[42] 2 - كما أنني أريد أن أحتمل هنا: أن المقصود أيضا هو التقليل من كرامة الحسين نفسه، حتى إن أقرب الناس إليه وهو أمه، لم ترض بحمله، ولا بوضعه، وكان وجوده ثقيلا عليها. 3 - ويمكن أن يناقش في هذه الرواية بأن الاية قد وردت في سورة الاحقاق، وهي مكية (1)، والحسين (عليه السلام) إنما ولد في المدينة. وقد يمكن دفع ذلك بأمرين: الاول: بما ورد في بعض الروايات من أنه (صلى ا عليه وآله) كان إذا نزلت آية يقول لهم ضعوها في المكان الفلاني (2) ويمكن ان تكون هذه الاية نزلت في المدينة، ووضعها الرسول (ص) في سورة مكية، تقدم نزولها، وقد ورد الاستثناء لهذه الاية بخصوصها فراجع المصاحف المطبوعة. الثاني: إنه يمكن أن يكون قد تكرر نزول هذه الاية بهذه المناسبة، ولذلك نظائر كثيرة (3) فلا إشكال. رواية اسماء: وأما بالنسبة لرواية اسماء بنت عميس لما جرى حين ولادته (عليه السلام) وأخيه الحسن (عليه السلام) وحكم بعض المحققين عليها بأنها غير مستقيمة فقد تقدم في المجلد الخامس: أن سبب ذلك هو الاشتباه في قراءة كلماتها.

_____ (1) الدر المنثور ج 6 ص 37 عن ابن مردويه.

(2) مسند أحمد ج 1 ص 57 والاتقان ج 1 ص 61 و 62 وراجع كتابنا: حقائق هامة حول القرآن الكريم. (3) راجع: الاتقان ج 1 ص 35، 36. (*) _____